Rihan Journal for Scientific Publishing
ISSN:2709-2097 www.rjsp.org
مجلة ريحان للنشر العلمي
Issue 22 (2022) PP 197:211
2022-04-28

تركيب الجملة الاسمية والفعلية في سورة النمل

"دراسة وصفية تحليلية"

Composition of the nominative and verbal sentence in Surat An-Naml

An analytical descriptive study

جميلة عبد العزيز أبو المحاسن البهوي

استاذ مساعد قسم اللغة العربية، كلية الآداب بالقربات

جامعة الجوف – المملكة العربية السعودية

Jamila AL BAHWI

Assistant Professor, Department of Arabic Language

College of Arts, Al-Qurabat

Al-Jouf University – KINGDOM OF SAUDI ARABIA

Email: gelbahwi@ju.edu.sa

ORCID: 0000-0001-7751-944X

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الجملة الاسمية والفعلية في سورة "النمل " من حيث أنماطها وتراكيبها النحوية؛ إذ إن "التراكيب النحوية أحد مستويات التحليل اللساني، فإنها تتخذ من الجملة موضوعاً لها، والجملة وحدة تركيبية بلاغية في آن واحد؛ أي أن الجملة لها شكل لغوي يمثل الملفوظ"[1]. ومما يعنى به هذا البحث الانطلاق من النص القرآني في دراسة أنماط الجملة الاسمية البسيطة والموسعة، والفعلية البسيطة والموسعة من خلال استقراء آيات سورة "النمل لرصد الظواهر النحوية؛ "بغية الوصول إلى النتائج المرجوة في إلقاء الضوء على أسرار التراكيب النحوية في تلك السورة بالوصف والتحليل".

الكلمات المفتاحية: الجملة، النحو، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية.

Abstract

This research deals with the study of the nominative and verbal sentence in Surat “An-Naml” in terms of its patterns and grammatical structures, as “syntactic structures are one of the levels of linguistic analysis. Ejected.

What this research means is to start from the Qur’an text in the study of simple and extended nominal sentence patterns, and simple and extended verbal sentences by extrapolating the verses of Surat “An-Naml” to monitor grammatical phenomena. In order to reach the desired results in shedding light on the secrets of the grammatical structures in that surah, by describing and analyzing.

Keywords: Sentence, Formula, Nominal Sentence, Verbal Sentence.

المقدمة

(1) وداد ميهوبي، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة: مفهومها وبنيتها، ماجستير، اشراف: عياش فرحات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة: 2009م، ص23

الحمد لله ذي العزة والجلال، والطول والكمال، وأصلى وأسلم على أشرف من نطق بالضاد، إمام البيان، وحجة البلاغة والفصاحة، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وبعــد، فلقد حظيت دراسة الجملة بنصيب وافر من اهتمام النحاة العرب؛ فعنوا بدراسة أنواعها وأنماطها وصورها؛ إذ إن كتب النحو قديمها وحديثها قائمة على العناية بـ"الجملة" ، فكل باب من أبواب النحو تحته نمط من أنماط العلاقات والروابط بين الجمل والكلام؛ لأن "الكلام إنما وضع للفائدة، والفائدة لا تُجْنَى من الكلمة الواحدة، وإنما تُجْنَى من الجمل ومدارج القول"[(2)].

ولاشك أن دراسة موضوع "تركيب الجملة الاسمية والفعلية فى سورة النمل دراسة وصفية تحليلية"، لجدير بتناوله ووصفه وتحليله، وفق منهج علمي واضح، رغبة في إبراز بعض النتائج العلمية من وراء دراسته.

كما يحرص هذا البحث على أن يكون امتدادًا لجهود السابقين من علماء اللغة العربية الذين أشاروا إشاراتٍ بارزةً إلى تركيب الجملة الاسمية والفعلية من خلالِ آيات القرآن الكريم والإفادة من الجهود السابقة في الوصول إلى دراسة تطبيقية على النص القرآني.

إشكالية البحث

هناك ثمة أسئلة تطرح في هذا الموضوع هي:

ما الأنماط التركيبية للجملة الاسمية والفعلية فى سورة النمل؟ وما أثر المفردة في تركيب الجملة؟ وما أثر وضعها في مكانها في التركيب؟

أهدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل تركيب الجملة بنوعيها في سورة النمل، وإيضاح أنماطها وصورها، وظواهرها النحوية المستخدمة، واستجلائهاا لعظمة النص القرآني.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تتبع المفردة لبيان أثرها في موضعها التركيبي، بالإضافة إلي أهمية دراسة سور القرآن الكريم دراسة نحوية وصفية.

منهج البحث

(2) ابن جني : الخصائص، ط الرابعة الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر 2/ 333

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي الوصفيّ التحليليّ الذي تفرضه طبيعة هذا الموضوع من خلال وصف الظواهر النحوية وتحليلها، من خلال معايير تركيب الجملة وقد تمثل هذا فيما يلي:

- جمع الآيات المعبرة عن موضوع البحث "تركيب الجملة الاسمية والفعلية في سورة النمل دراسة وصفية تحليلية" وتصنيفها إلى موضوعات.
- تحليل الأنماط لآيات سورة النمل، مع التمثيل بنماذج منها.

ومن أهم الدوافع لاختياري هذا الموضوع:

- أهمية الجملة الاسمية والجملة الفعلية في النحو.
- التطبيق على النص القرآني فهو أشرف نص يمكن التطبيق عليه.
- اختيار سورة النمل باعتبار أنها جامعة لأغلب الأنماط ووفرتها.

التمهيد

1. التعريف بسورة النمل

أ. تسميتها

سميت كذلك لذكر لفظ النمل فيها، وتسمى سورة سليمان؛ لذكر قصة مُلْك سليمان عليه السلام فيها مفصَّلة، ولم تذكر في غيرها، وتسمى سورة الهدهد؛ لذكر لفظ الهدهد فيها" [3]

ب. عدد آياتها

اختلف في عدد آياتها كما قال الألوسي: "عدد آياتها خمس وتسعون آية حجازي وأربع بصري وشامي وثلاث كوفي" [4] وقال ابن الجوزي في "اختلافها آيتان عدّ المكي والمدنيان "وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ" رقم (33) آية، وعدّ الشامي والمكي والمدنيان والبصريون "مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ" رقم (44) آية." [5]

ج. المكي منها والمدني

(3) انظر: السيوطي : الإتقان ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ط: 1394هـ/ 1974 م 1/ 194، الألوسي : روح المعاني10 ت: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ط: الأولى، 1415 هـ / 110

(4) الألوسي : روح المعاني 19/ 154

(5) ابن الجوزي : فنون الأفنان في عيون علوم القرآن دار النشر: دار البشائر - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى - 1408 هـ - 1987 ص 297.

قال القرطبي: "مكية كلها في قول الجميع "[6] ، ونقله عنه الشوكاني[7] . وذهب بعضهم إلى مدنية بعض آياتها.

2. مفهوم تركيب الجملة عند النحاة

أشار "سيبويه" إلى ذلك قائلاً: "هذا باب المسند والمسند إليه وهما ما لا يُغْنَى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يَجد المتكلّمُ منه بداً. فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيُّ عليه. وهو قولك عبدُ الله أخوك، وهذا أخوك. ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلا بدَّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوَّلِ بدٌ من الآخرِ في الابتداء" [8]

فهنا ذكر المسند والمسند إليه، فيطلب كل منهما الآخر، كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل. وهذ ما عبر عنه ابن جني ، حيث قال: "وهى جملَة مركبة من مُبْتَدأ وَخبر وَجُمْلَة مركبة من فعل وفاعل "[9].

وأما الزمخشري فذهب إلى أن "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى. وذاك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك. أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر. وتسمى الجملة [10] فهنا أشار إلي أن الجملة تقتضي بالضرورة تركيبا، وأن تركيبها يستلزم عنصريين اسمين أو فعل واسم.

ويقول ابن يعيش: "اعلم أنّه قدّم الكلام في الإعراب على المرفوعات؛ لأنها اللوازمُ للجملة، والعُمْدةُ فيها، والتي لا تخلو منها وما عداها فضلةٌ، يستقلّ الكلامُ دونها"[11]

أما ابن هشام فقد خالف الزمخشري في تعريفه للجملة حيث فرق بينها وبين الكلام، قال: "الجُمْلة: عِبارةٌ عن الفِعلِ وفاعِلِهِ كـ "قام زيد" والمبتدِأ وخبره كـ "كزيد قائم" وما كانَ بمنزلةِ أحدِهما نحو" ضُرِبَ اللِّصُ" و "أقائمٌ الزيدان" [12].

(6) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ت: سمير البخاري م ط: 1423هـ/ 2003 دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية 13/ 154
(7) الشوكاني: فتح القدير ط عالم الكتب 5/ 229
(8) سيبويه: الكتاب، ت عبد السلام محمد ط الثالثة الخانجي، القاهرة ،1408 هـ - 1988م 23/1
(9) ابن جني :اللمع في العربية ت: فائز فارس دار الكتب الثقافية – الكويت ص 27.
(10)الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب ت: د. علي بو ملحم ط: الأولى مكتبة الهلال – بيروت، 1993م.
(11) ابن يعيش: شرح المفصل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001م 200/1
(12) ابن هشام: مغني اللبيب .ت د. مازن المبارك/ محمد علي حمد الله الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: السادسة، 1985ص 490.

وأما الرضي فيقول:" والفارق بين الجملة والكلام أن الجملة: ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أولا، فالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر واسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسند إليه، والكلام: ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس"(13)

من خلال المفاهيم السابقة نجد أن الجملة تتكون من مسند ومسند إليه وتكون مركبة على ضربين إما اسمية أو فعلية من مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل.

أما "عباس حسن" فيقول: " الكلام والجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد"(14)

3. الجملة الاسمية في سورة النمل

إن مصطلح "الجملة الاسمية" مصطلح قديم ذائع الانتشار في التراث النحوي. ويتحدد مدلوله بأنه: "الجملة المكونة من مبتدأ وخبر، أو ما كان أصله المبتدأ والخبر" أو الجملة " الَّتِي صدرها اسْم كزيد قَائِم وهيهات العقيق" (15).

3.1 الجملة الاسمية البسيطة وأنماطها في سورة النمل

الابتداء بالمعرفة

ذكر ابن هشام أن"الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة" (16) وقال المبرد: " فأما المبتدأ فلا يكون إلا معرفة، أو ما قارب المعرفة من النكرات "(17)؛ وذلك لأنه محكوم عليه، والحكم على الشيء لا يكون إلا بعد معرفته.

أ. المبتدأ معرفة + الخبر معرفة

وجاء هذا النمط كما يلي:

أولاً: المبتدأ ضمير منفصل +الخبر معرف ب(أل)

---

(13) الإستراباذي: محمد بن الحسن الرضي شرح الكافية في النحو، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ط ٢ :جامعة قاريونس، بنغازي ١٩٩٦م 33/1.

(14) عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، ط7 ،القاهرة، 1986م، ج1 ،ص 61.

(15) ابن هشام مغني اللبيب ص492 وينظر: السيوطي، همع الهوامع ت: عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر 56/1.

(16) ابن هشام: شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، بيروت، دار الفكر، د.ت. ص 182.

(17) المبرد: المقتضب، ت محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت 4،1971/ 127.

قولـه تعـالى: "هُمْ الأَخْسَرُونَ" [18] المبتدأ ضـمير منفصـل «وَهُمْ» والخبـر معـرف بـ (أل) (الْأَخْسَرُونَ).

ثانياً: المبتدأ ضمير منفصل +الخبر اسم موصول

قوله تعالى: "الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ"[19]، الخبر اسم موصول (الَّذِينَ) والمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين

ب. المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

ومن الصور التي جاء عليها هذا النمط:

أولا: المبتدأ ضمير منفصل +الخبر نكرة

قوله تعالى: «وَهُمْ صاغِرُونَ»[20] المبتدأ ضمير منفصل (هم) والخبر نكرة (صاغِرُونَ)

ثانياً: المبتدأ علم + الخبر نكرة

قوله تعالى:" آللَّهُ خَيْرٌ"[21] المبتدأ لفظ الجلالة (آللَّهُ) والخبر نكرة (خَيْرٌ)

ج. المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية

قوله تعالى:" اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ" [22] المبتدأ لفظ الجلالة (آللَّهُ) والخبر الجملة الاسمية (لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ).

د. المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية،

وجاء هذا النمط كما يلي:

أولاً: المبتدأ ضمير منفصل +الخبر جملة فعلية

قوله تعالى: "فَهُمْ يَعْمَهُونَ"[23]، المبتدأ ضمير منفصل (فَهُمْ) الخبر جملة فعلية.

ثانياً: المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر جملة فعلية منفية

---

(18)النمل: 5 وانظر :الآية: 78
(19) النمل: 3
(20)النمل: 37 وانظر :الآية: 66،6045 ، 81 ، 89 ، 33 ، 47 ، 26
(21)النمل: 59
(22)النمل: 26
(23)النمل: 4 وانظر: 17 ،83 ، 76 ، 88 ، 54 ، 36

قوله تعالى: " بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ"[24] المبتدأ مضاف إلى معرفة «أَكْثَرُهُمْ» الخبر جملة فعلية منفية (يَعْلَمُونَ)

ه. المبتدأ معرفة + الخبر شبة جملة

ذكر الزمخشري أن الخبر يقع شبه جملة قال: "واعلم أنه جملة اسمية وفعلية وشرطية وظرفية"[25] وقد عدها بعض النحاة قسماً للخبر المفرد والجملة، قال السيوطي: "الخبر ثلاثة أقسام: مفرد، وجملة، وشبهه ؛ هو الظرف والمجرور"[26] **وجاء هذا النمط على نحو:**

أولاً: المبتدأ ضمير منفصل +الخبر شبه جملة

قوله تعالى: "« بلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْها »[27] المبتدأ ضمير منفصل هم، الخبر جار ومجرور (فِي شَكٍّ)

ثانياً: المبتدأ اسم اشارة + الخبر شبه جملة

قوله تعالى: "« قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي»[28] المبتدأ اسم اشار «هذا» و الخبر جار ومجرور «مِنْ فَضْلِ».

3.2 الجملة الاسمية الموسعة وأنماطها في سورة النمل

قال المبرد: "وَاعْلَم أَن هَذَا الْبَاب إِنَّمَا مَعْنَاهُ: الِابْتِدَاء وَالْخَبَر، وَإِنَّمَا دخلت (كَانَ)؛ لِتُخْبِرَ أَن ذَلِك وَقع فِيمَا مضى، وَلَيْسَ بِفعل وصل مِنْك إِلَى غَيْرك"[29] وقال سيبويه: "وذلك قولك: كان ويكون، وصار، وما دام، وليسَ وما كان نحوهنَّ من الِفعل مما لا يَستغني عن الخبر. تقول: كان عبدُ الله أخاك، فإنَّما أردْتَ أن تُخْبِرَ عن الأُخوّة، وأدخلتَ كانَ لتَجعلَ ذلك فيما مضى"[30]

(24) النمل: 61
(25) ابن يعيش، شرح المفصل، 1/88-89
(26) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 1/63
(27)النمل: 66 وانظر : 89 ، 92
(28) النمل: 40
(29) المبرد :المقتضب ت محمد عبد الخالق عظيمة ط عالم الكتب .بيروت 3/ 97
(30) سيبويه: الكتاب 1/45

وقد خصص ابن هشام في أوضح المسالك باباً واسعاً سماه "نواسخ الابتداء وقد فصّل فيه" إنّ وأخواتها و "كان وأخواتها" قال: "هذا بابُ الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها، وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها، وهي ثلاثة أقسام"[31]

3.2.1 كان وأخواتها

أ. كان + اسمها + خبرها وقد وردت في الصور الآتية :

أولاً: كان + اسمها +خبرها اسم ظاهر نكرة

قوله تعالى: "ما كُنْتُ قاطِعَةً أَمْراً حَتّى تَشْهَدُونِ"[32] (التاء) اسم كان و(قاطِعَةً) خبرها.

ثانياً: كان + اسمها +خبرها جملة فعلية مثبتة

قوله تعالى: "وَكانُوا يَتَّقُونَ" [33] (الواو) اسم كان والجملة الفعلية (يَتَّقُونَ) في محل نصب خبرها.

ثالثاً: كان + اسمها +خبرها جملة فعلية منفية

قوله تعالى: "كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ"[34] (الواو) اسم كان والجملة الفعلية المنفية (لا يُوقِنُونَ) في محل نصب خبرها.

رابعاً: كان + اسمها +خبرها شبه جملة

قوله تعالى: "أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكاذِبِينَ"[35] (التاء) اسم كان وشبه الجملة (مِنَ الْكاذِبِينَ) في محل نصب خبرها.

ب. ما + اسمها + خبرها

قوله تعالى: "وَما أَنْتَ بِهادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ" [36] (أَنْتَ) اسم ما العاملة عمل ليس و(بِهادِي) خبرها.

3.2.2 إن وأخواتها

(31) ابن هشام: عبد الله جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي الناشر: دار الفكر 226/1.
(32) النمل: 32 وانظر: 42، 64، 67، 71.
(33)النمل: 53 وانظر 84
(34)النمل: 82
(35)الآية السابقة
(36) النمل: 81، 93

أما تركيب أن وأخواتها في سورة النمل فقد جاء على حسب الأنماط الآتية:

أ. ان + اسمها + خبرها وقد وردت في الصور الآتية:

أولاً: ان + اسمها + خبرها مفرد مضاف إلى معرفة

قوله تعالى: "وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ"[37] اسم إن (ربك) وخبرها (ذو).

ثانياً: إن + اسمها + خبرها جملة اسمية

قوله تعالى: "إِنَّهُ أَنَا اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"[38] "الهاء" ضمير متصل في محل نصب اسم إن وخبرها جملة اسمية (أَنَا اللهُ) في محل رفع.

ثالثاً: إن + اسمها + خبرها جملة فعلية

قوله تعالى: "وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ"[39] (الكاف) ضمير متصل في محل نصب اسم إن وخبرها جملة فعلية (لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ) في محل رفع.

رابعاً: إن + اسمها + خبرها شبه جملة

قوله تعالى: "إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"[40] (الهاء) ضمير متصل في محل نصب اسم إن وخبراها شبه جملة (مِنْ سُلَيْمانَ - بِسْمِ اللَّهِ) في محل رفع.

4. الجملة الفعلية في سورة النمل

4.1 الجملة الفعلية البسيطة وأنماطها في سورة النمل

جاءت هذه الجملة في سورة النمل، وكان الفاعل فيها ظاهرا- بنوعيه المعرفة والنكرة أو مستترا. وفيما يلي بيان لذلك:

أ. الفاعل المعرفة: الفعل اللازم + فاعل ظاهر معرفة

أشار النحاة – في تصانيفهم – أن الفعل اللازم: هو الفعل الذي يكتفي بفاعله، ولا يتجاوزه إلى مفعول به"[41].

(37)النمل: 73
(38)النمل: 9 ، 16
(39)النمل: 6 وانظر: 7، 12، 23، 29، 43، 44، 51، 55، 74، 76، 78، 80، 82، 86.
(40)النمل: 30 وانظر: 52، 79، 86.

أولاً: الفعل اللازم + الفاعل اسم ظاهر (علم)

وقد أسند إلى هذا النوع الفعل الماضي، وورد في مواضع من السورة منها: قوله تعالى: "إِذْ قالَ مُوسى" «قالَ مُوسى»[42] الفعل (قال) والفاعل (موسى)

وقوله تعالى: "لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ"[43] الفعل (يَخافُ) والفاعل معرف بأل (الْمُرْسَلُونَ)

ثانياً: الفعل اللازم + الفاعل اسم ظاهر مضاف إلى معرفة

وقد أسند إلى الفاعل المعرف بالإضافة كل من الفعل الماضي والفعل المضارع، وذلك في ثلاثة مواضع من السورة:

- **الفعل الماضي**: وقد أسند هدا النوع إلي الفعل الماضي في موضعين من سورة النمل في قوله تعالى: "فَساءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ"[44] الفعل (َساءَ) والفاعل المعرف بالإضافة (مَطَرُ)
- وقوله تعالى: "بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ"[45]الفعل (ادّارَكَ) والفاعل المعرف بالإضافة (عِلْمُهُمْ)
- **الفعل المضارع: وقد ورد هذا النوع في موضعين من سورة النمل أحدها:** قوله تعالى: "قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ"[46] الفعل (يَرْتَدَّ) والفاعل المعرف بالإضافة (طَرْفُكَ)

ب. الفاعل النكرة

قد ورد الفاعل نكرة مسندا إلى الفعل الماضي في موضعين: في قوله تعالى: "قالَتْ نَمْلَةٌ"[47] الفعل (قالَتْ) والفاعل نكرة (نَمْلَةٌ)، وقوله تعالى: "قالَ عِفْرِيتٌ"[48] الفعل (قالَ) والفاعل نكرة (عِفْرِيتٌ)

4.2 الجملة الفعلية الموسعة

(41) سيبويه، الكتاب، 35/34/1 وانظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب 77/7 ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل 62/7 وابن هشام، عبد الله جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 187/177/2.
(42)النمل:7 وانظر 63، 87
(43)النمل: 7
(44)النمل: 58
(45)النمل: 6
(46)النمل:40 وانظر 74
(47)النمل: 18
(48)النمل: 39

الفعل في هذه الجملة لا يكتفى بفاعله بل يتعداه إلى مفعول به أو أكثر، وفيما يأتي عرض لأهم الأنماط التي ظهرت عليها هذه الجملة.

4.2.1 الجملة الفعلية الموسعة وأنماطها في سورة النمل

وردت الجملة الفعلية الموسعة ذات الفعل المتعدي لمفعول واحد ومفعولين في أنماط عدة، وفيما يلي عرض لهذه الأنماط:

أ. الفعل المتعدي لمفعول واحد

أولاً: الفعل + الفاعل + المفعول به اسم ظاهر

ورد المفعول به (اسم ظاهر) مع الفعل الماضي والمضارع والأمر في اثنين وعشرين موضعا:

- **الفعل الماضي**: جاء المفعول به مع الفعل الماضي في أحد عشر موضعاً منها[49] قوله تعالى: "وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ"[50] الفعل (وَرِثَ) والفاعل (سُلَيْمانُ). المفعول به (داوُدَ).
- **وأما الفعل المضارع:** ورد المفعول به مع الفعل المضارع في تسعة مواضع منها[51] قوله تعالى: "يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ"[52] الفعل (يُقِيمُونَ) والفاعل (الواو) في محل رفع فاعل. المفعول به اسم ظاهر (الصلاة). الفعل (يُؤْتُونَ) والفاعل (الواو) في محل رفع فاعل. المفعول به اسم ظاهر (الزَّكاةَ).
- **بينما الفعل الأمر:** جاء المفعول به مع الفعل الأمر في موضعين في قوله تعالى: "ادْخُلِي الصَّرْحَ"[53] الفعل (ادْخُلِي) والفاعل (الياء) في محل رفع فاعل. المفعول به اسم ظاهر(الصرح).

ثانياً: الفعل المتعدي لمفعولين

أشار سيبويه إلى ذلك فقال: "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعديت إلى المفعول الثاني كما تعديت إلى الأول"[54]

(49)النمل : 16نظر الآيات 23 - 34 - 32 - 44 - 45 -49 - 58 - 60 - 80 - 86.
(50)النمل: 16
(51)وانظر الآيات 33 – 46 - 54 – 55 - 64 – 65 - 84
(52) النمل: 3
(53)النمل: 44، 45
(54) سيبويه، الكتاب، 37/1

أ. الفعل+ الفاعل ضمير متصل + مفعول به أول ضمير+ مفعول به ثان جملة فعلية

قوله تعالى: "وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً"(55) الفعل (جَعَلُوا) والفاعل (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعول به أول (أَعِزَّةَ) ومفعول به ثان(أَذِلَّةً).

الخاتمة

من خلال دراسة وتحليل البحث، والوقوف على مضامينه ومكوناته من تراكيب اعتمدت على مواضع متفرقة من سورة النمل، فقد خلص البحث إلى أهم النتائج وهي:

1. الجملة هي القول المُركب تركيبا إسناديا من كلمتين أو أكثر يفيد فائدة تامة.
2. الجملة الاسمية تتكون من مبتدأ وخبر، وهما ركنان أساسيان في الجملة، وهي على نوعين: جملة اسمية بسيطة وجملة اسمية موسعة.
3. الجملة الاسمية البسيطة هي التي تشتمل على إسناد واحد فقط، أما الموسعة هي التي تشتمل على أكثر من إسناد واحد.
4. الجملة الفعلية هي التي تكون مبدوءة بفعل، وهي على نوعين: جملة فعلية بسيطة وجملة فعلية موسعة. البسيطة هي التي تتضمن عملية إسنادية واحدة، أما الموسعة هي التي لا يكتفي الفعل فيها بفاعل بل يتعداه إلى مفعول أو أكثر.
5. تعدد الأنماط وتنوعها في الجملة الاسمية بنوعيها والجملة الفعلية بنوعيها له أثر واضح في عظمة سورة النمل.
6. أن تراكيب الجمل الفعلية أوسع من تراكيب الجمل الاسمية في هذه السورة، وهذا مرده إلى أن الخطاب القرآني يميل إلى التجدد حسب وقائع الأحداث الواردة في السورة الكريمة، والبعد عن الثبوت والتوقف المتمثلين في الجمل الاسمية، فلهذه الأسباب كثرت الجمل الفعلية، وقلت الجمل الاسمية.

References

Al-qurān alkarīm

Ibn, Al-jawzī. jamāl Al-ddīn Aabū Al-faraj (1987-1408). funūn Al-aafnān fī ‘uyūn ‘ulū Al-qurān: Al- Ṭab ‘ah Al-aulah bayrūt lubnān.

Ibn, jinnī, Aabū Al-fatḥ‘u thmān (d, th): Al khaṣā’is: Ṭab ‘ah Al- rābi ‘ah Al-haya h Al-misriyyh Al-‘āmah.

(55)النمل :34

Ibn, jinnī, Aabū Al-fatḥ‘u thmān :Al-luma fī Al- ‘arabiyyh. Taḥqiq: fā’iz fāris, dār Al-kutub Al-saqāfiyyh. Al-qiwit.

Ibn, hishām. jamāl l Al-ddīn Al-aanṣārī Aawdaḥ Al- masālk ilay aalfīh Ibn malik. Taḥqiq: yusuf ALShikh muḥammmad Al- biqā ‘ī dār Al-fikr bayrūt.

Ibn, hishām. jamāl l Al-ddīn Al-aanṣārī: sharḥ shudhūr Al-dhahab. Taḥqiq: muḥammmad muḥī l Al-ddīn ‘abd Al-ḥmīd, dār Al-fikr bayrūt.

Ibn, hishām. jamāl l Al-ddīn Al-aanṣārī: (1985). Ṭaḥqiq: duktur māzin Al- mubark: muḥammmad ‘alī ḥamd Al-llah. Al- Ṭab ‘ah Al-sādi dār Al-fikr, dimashq.

Ibn, ya ‘muwafq l Al-ddīn (2001-1422) (: sharḥ Al-mufassal Al- Ṭab ‘ah Al-aulah dār Al-kutub Al- ‘ilmīh bayrūt lubnān.

Al-raḍī: muḥammad Ibn Al-ḥasan Al-istrābādhī (m 1982) sharḥ Al-kāfīh fī Al-nnaḥw Al- Ṭab ‘ah Al-thālithah dār Al-kutub Al- ‘ilmīh bayrūt lubnān

Ḥaqī, ismā ‘īl,rūḥ Al-bayān , dār Al-fikr bayrūt.

Al-aalūsī, shahāb l Al-ddīn maḥmūd Ibn ‘abda Al-llah Al-ḥusīnī (1415) rūḥ Al- ma ‘ānī Ṭaḥqiq ‘alī ‘abd Al- bārī ‘aṭīh Al- Ṭab ‘ah Al-aulah dār Al-kutub Al- ‘ilmīh bayrūt lubnān.

Sāliḥ, bahjat ‘abd Al- wāḥid: (1418) Al- i ‘rāb Al- mufassal likitāb Al-llah Al- muratl, dār Al-fikr ‘ammān Al- Ṭab ‘ah Al- ththākīh

Al-raḍī: muḥammad Ibn Al-ḥasan Al-istrābādhī (1310) sharḥ Al-kāfīh Alshirkah Al-saḥfīh Al- Ṭab ‘ah Al-aulah Al-qāhirah

Al-zamakhsh, aabū alqāsim maḥmūd Ibn ‘amrū Ibn aaḥmad (1993) Al- mufassal fī san ‘ah- i ‘rāb Ṭaḥqiq ‘alī bū milḥim h Al- Ṭab ‘ah Al-aulah maktabih alhilāl bayrūt

Sībawayh, ‘uthmā Ibn qumbar: 1988-1408 alkitāb Ṭaḥqiq ‘abd alssalām muḥammad Al- Ṭab ‘ah Al-thālithah alkhānjī alqāhirah

Al-ssuyūṭī, jalāl Al-ddīn: 1974 -1394 alitqān, Ṭaḥqiq Muhammad aabū alfaḍ ibrāhim Al-hayah Al-misriyyh Al- ‘āmah. lilkijāb.

Al-ssuyūṭī, jalāl Al-ddīn: ham ‘alhawāmi ‘Ṭaḥqiq ‘abd alḥmīd hindāwī, almaktabh alttawfīqīh misr.

Al-shshawkānī, Muhammad Ibn ‘alī Ibn ‘abda Al-llah 1986fatḥ alqadīr ‘ālam alkutub.

Ḥasan. ‘abbās 1986- Ṭab ‘ah alsāb ‘ah dār al ma ‘ārif alqāhirah.

‘abda alllatīf, Muhammad ḥmāsah: 1982 bin ā’ aljumlah al ‘arabīh, dār alqalam lilṭibā Al-kiwīt

Al-qurtubī aabū, ‘abda Al-llah Muhammad Ibn aaḥmad Ibn aabī bakr aljāmi ‘liaaḥkam alqurān Ṭaḥqiq samīr albukhārī dār ‘ālam alkutub alrriyād almamlakah al ‘arabīh alssu ‘udīh.

Al-mubarrid Muhammad Ibn yazid: 1971almuqtadab Ṭaḥqiq Muhammad‘abda alkhāliq ‘uḍīmah‘ālam alkutub bayrūt.

Mayhubi, Widād 2009 aljumlah bayna alnnaḥ al ‘arabī, allilsāniyyāt almu ‘āṣirah mafhūmhā, binyatihā, mājistīr, ishraf: ‘ayyāsh faraḥāt, qism allughah, alaadab al ‘arabī, jāmi ‘ah alḥāj likhidr fātnah